

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

خطب فأكثر فقال عمر : إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان . و [قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما -] قوله : الشقاشق واحدها شِقْشِقَةٌ وهي التي إذا هدر الفحل من الإبل العَرَابُ خاصّة خرجت من شدقه شبيهة بالرئة وهي التي / يقول فيها الأعشى : [السريع] 99 / ب ... واقْنَنَ فإني طَاجِنٌ عالم ... أقطع من شِقْشِقَةٍ الهادر
وهذا مثل يقول : إني أقطع لسان المتكلم الذي يهدر كما يهدر ذاك فأسكته وقوله : اقْنَنَ يقول : الزم حظك واسكت يقال : قنيت حيائي لزمته . [قال أبو عبيد -] : فشبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شِقْشِقَتِهِ ثم نسبها إلى الشيطان وذلك لما يدخل فيها من الكذب وتزوير الخاطب الباطل عند الإكثار من الخطب وإن كان الشيطان لا شِقْشِقَةَ له إنما هذا مثل .

مرط وقال [أبو عبيد -] : في حديث عمر [هـ -] حين